جنس الطلاب الجامعيين وآثاره التربوية في تعليم الأداء الشفهي

Undergraduate Gender and Its Pedagogical Implications in Oral Performance Education

Muhammad Ivan Alfian[1], Muhammad Zakki Masykur[2], Sugeng Ali Mansur[3]
[1] Institut Agama Islam Negeri (IAIN) Kudus
[2] Institut Agama Islam Bani Fattah (IAIBAFA) Jombang
[3] UIN Maulana Malik Ibrahim Malang[3]
muhammadzakkimasykur@iaibafa.ac.id

Article Information:

Received, 2021
Revised, 2021
Accepted December 13, 2021

Keywords: gender, oral language performance

Abstract:
Psychological factors, including gender differences, strongly influence students' success in mastering speaking skills. This study aims to describe: (1) the relationship of gender with oral language performance in students of the Arabic Education Studies program at the Islamic Institute of the Holy Country and (2) the implications of gender differences in Arabic language learning. This study uses quantitative methods with a sample of 66 of the 108 students in the second semester of the Arabic education study program at the Islamic Institute of the Holy Land, and the data collection method is a test. With linear regression analysis and bivariate correlation analysis, Pearson. The results showed that: (1) there is a gender relationship with oral language performance, where the Pearson correlation value of 0.257 or the value of R count is greater than the value of the R table, as well as the influence of gender on oral language performance by 6.6% (2) The selection of appropriate learning strategies by students will be able to overcome individual differences or gender, where the results of this study indicate that female student are better than men in Arabic speaking skills.

How to cite: Alfian, M. I., Masykur, M., & Mansur, S. A. (2021). Jins al-Thullab al-Jami'iyin Wa Atsaruhu AL-Tarbawiyah Fi Ta'lim al-Ada' Al-Syafahiy. ARKHAS, 1(2), 93 - 108. https://doi.org/https://doi.org/10.35719/arkhas.v1i2.1257

Publisher: Arabic Language Education Department, Postgraduate of UIN KHAS Jember

مستخلص البحث:

إن عوامل الطلاب النفسية لها أثر كبير في نجاح الطلاب عند تعلم مهارة الكلام، ومن العوامل النفسية هي الفروق بين الجنسين. فيهدف هذا البحث إلى وصف: (١) علاقة الجنس بالأداء الشفهي لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية بقدس، (٢) الاستفادة من الفروق بين الجنسين في تعليم اللغة العربية. استخدم البحث الكمي مع عينة البحث هي ٦٦ طالبا من ١٠٨ طالب في قسم تعليم اللغة العربية للمرحلة الثانية في الجامعة الإسلامية الحكومية بقدس وأساليب جمع البيانات هي الاختبار. مع تحليل الانحدار الخطي وتحليل الارتباط الثنائي المتغير بيرسون.دلت نتائج البحث إلى: (١) وجود علاقة بين الجنس والأداء الشفهي، حيث نتيجة

CC BY

Pearson Correlation ٠،٢٥٧ أو r الحسابي أكبر من ٠،٢٤٤(r الجدولي). والجنس يؤثر ٦،٦ % على التحصيل الدراسي في الأداء الشفهي. (٢) أن اختيار استراتيجيات التعلم المناسبة من الطلاب يستطيع أن يتغلب على الفروق بين الجنسين حيث يدل هذا البحث إلى تفوق الإناث على الذكور في الأداء الشفهي أو الكلام.

الكلمات المفتاحية: الجنس، الأداء الشفهي

المقدمة

إن التعليم باستخدام اللغة العربية لدى المتعلمين ليس أمرا سهلا. هناك العديد من العوامل التي تؤثر على هذه العملية. ومن العوامل المؤثرة هي الجانب النفسي لدي الطلاب أنفسهم. ومن العوامل النفسية البارزة هي الفروق الفردية لدى الطلاب أي الفروق بين الجنسين.

وهناك كثير من الاختلافات العضوية بين الرجل والمرأة التي تترك انعكاساتها عبى قدرات كلا الجنسين المختلفة، ومنها القدرات اللغوية. ويمكن أهم الفوارق البيولوجية التي يكون لها تأثير مباشر في اظهار الفروق اللغوية في الكثير من العناصر المؤثرة.

فذكر فتحي الزيات (فتحي مصطفى الزيات، ١٩٩٥ص. ٥١-٥٤) أن دراسات كل من ماكوبي وجاكلين وبلوك أشارت إلى أن الفروق بين الذكور والإناث التي تأكدت من من خلال مراجعة نتائج ما يقارب من ١٦٠٠ دراسة أن البنات أكثر تفوقا عن البنين في القدرات اللفظية مثل القراءة، معاني المفردات (الكلمات)، الفهم القرائي، التهجي، الفهم اللغوي، الطلاقة التعبيرية.

وأوضح أحمد عمر(عمر، ١٩٩٦، ص. ١٥٠-١٥٤) أن كثيرا من الدارسين قد أثبتوا تفوق الإناث على الذكور لغويا، وأنهن يتفقن عليهم في الصحة اللغوية وفي السيطرة على القواعد الخاصة بالاستعمال الصحيح للغة. فقد كان يسبرسن من اللغويين الذين مالوا إلى هذا الرأي في وقت مبكر إذ سجل ملاحظته أن الإناث يتكلمن قبل الذكور وأسرع منهم. وأشار بعض الدارسين أن مرحلة النضج اللغوي تتأخر عند الذكور بنحو ستة أشهر عن الإناث وأن الذكور أبطأ في ممارسة القراءة من الإناث.

لذا من هذه الدراسات السابقة نعرف أن هناك النتائج المختلفة حول القدرة بين الجنسين في تعلم اللغة حسب العوامل المؤثرة في اكتساب وتعلمها. ومن العوامل المؤثرة في سرعة اكتساب اللغة الثانية: البيئة اللغوية الطبيعية، البيئة اللغوية الاصطناعية، دور المعلم، النماذج اللغوية، شدة المؤثر،

التغذية الراجعة، التكرار والتعرض اللغوي، الاستعداد، الدافعية، الاسترخاء، القلق، الثقة بالنفس، التعاطف، العقلية، العمر (الخولي، ٢٠١٣، ص. ٢٩-٣١).

الفروق بين الجنسين في التحصيل الدراسي موضع تمحيص مكثف لعدة عقود حتى الآن. الاستنتاج المتكرر في هذه التقارير هو أن الإناث يتفوقن على أقرانهن من الذكور في العديد من المجالات، مما يجعل الفرق نتيجة متوقعة في معظم المجالات.

غالبا ما يكون أداء الإناث جيدا في مجالات الدراسة التقليدية للذكور مثل العلوم والرياضيات وغالبا ما تكون أفضل من الذكور في المجالات التي تنطوي على القدرة اللفظية (Nowell, 1998, pp. 21–23). مع إشارة محددة إلى تعلم اللغة الأجنبية، على سبيل المثال، غالبا ما تم الإبلاغ عن تفوق الإناث على الذكور إذا تم توفير فرص متساوية (Rebeca L, 1993, pp. 65–67). على الرغم من أنه تم الإبلاغ عن إظهار الذكور والإناث اختلافات في مجالات مختلفة ، فقد اقترح أيضا أن الحديث عن الاختلافات بين الجنسين لا ينبغي بالضرورة أن يعني التنميط، حيث قد يظهر أفراد من الجنسين سلوكيات جنسانية من الجنس الآخر (Feingold, 1992, pp. 63–66). لذلك من الممكن في كثير من الأحيان رؤية الذكور يظهرون ما يسمى بالسلوكيات الجنسية أو اهتمامات الإناث أو العكس. قد يكون لدينا طالبات ناجحات جدا في فصول الرياضيات أو طلاب ذكور يؤدون جيدا في فصول اللغة الأجنبية.

لقد استفاد فهمنا لسبب ميل الذكور والإناث إلى التصرف بشكل مختلف من المناقشات العلمية في العلوم الاجتماعية. ومع ذلك، لا يزال هناك مجال لفهم هذه الاختلافات من وجهة نظر تربوية حيث أن الفروق بين الجنسين في التعليم لم تحظ بالاهتمام الواجب لأن الكثير من البحث قد ركز على الاختلاف بين الجنسين في التعليم قبل الجامعي (Chee & Pino, 2018, pp. 606–609)، وترك سنوات الدراسة الجامعية على الأطراف. في التحليل التلوي لـ (Nowell and Hedges, 1998) للدراسات من ١٩٦٠ إلى ١٩٩٤، على سبيل المثال، تضمنت معظم الدراسات الفروق بين الجنسين التي لوحظت في سنوات ما قبل الجامعة. لذلك، قد يسهم البحث في الفروق بين الجنسين بين طلاب الجامعات في فهمنا لظاهرة الفروق بين الجنسين في المساعي الأكاديمية والتحصيل في فترة ما بعد البلوغ.

أفادت الأبحاث المحدودة في الفروق بين الجنسين على مستوى التعليم العالي بوجود اختلافات كبيرة بين الجنسين في عدة مجالات. تم الإبلاغ عن الجنس كعامل مهم في اختيار المهنة والإنجاز

الأكاديمي. أفاد Couch and Singler (Couch & Sigler, 2001, pp. 695–698) أن الوظائف المتعلقة بالقدرة على الاحتفاظ أو الإنتاج تنسب عادة إلى الذكور بينما تلك التي تنطوي على تقديم الرعاية مخصصة للإناث. يشير كنيفتون إلى أن مثل هذه الصفات قد تؤثر على الخيارات المهنية للشباب. في السياق التركي، على سبيل المثال، تفضل المزيد من الطالبات الالتحاق بكليات التربية، مما يجعل التدريس تدريجيا مهنة أنثوية. علاوة على ذلك، لدى الطلاب والطالبات تصورات مختلفة للتدريس كمهنة ذات دافع جوهري أكبر من قبل المعلمات المحتملات في التدريس الابتدائي وفي تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (Erten, 2009, pp. 89–91).

لا تحدث الفروق بين الجنسين في فراغ ، فهي تحدث في سياق اجتماعي. قد تفترض السياقات الاجتماعية والتعليمية المختلفة علاقات وأدوار مختلفة بين الجنسين. بالنظر إلى أن معظم الدراسات حول الفروق بين الجنسين قد أجريت في البلدان الصناعية، لا يمكن للمرء أن يفترض صحة النتائج التي توصلوا إليها في المجتمعات المتنوعة ثقافيا. وهذا يضمن ميزة التحقيق في الفروق بين الجنسين في السياقات الثقافية المختلفة من أجل فهم أعمق للظواهر.

اعتمادا على خلفية البحث التي شرحها الباحث فيما سبق، فإنه حدّد أسئلة البحث عن علاقة الجنس بالأداء الشفهي لدى الطلاب الجامعيين.

الإطار النظري

أ. الفروق بين الجنسين

تعتبر الفروق بين الجنسين من أهم مظاهر هذه الفروق خاصة في بعض المواقف التي تستوجب إبراز القدرات الخاصة والصفات البدنية والعقلية و المهارية، ومن مظاهر الفروق بين الجنسين في الكفاءة اللغوية من دراسات ماكوبي وجاكلين وبلوك تشير إلى أن الفروق بين الذكور والإناث التي تأكدت من خلال مراجعة نتائج ما يقرب من ١٦٠٠ دراسة تتمثل فيما يلي (الزيات، ٢٠٠٦، ص. ٥١-٥٢):

١. أن البنات أكثر تفوقا عن البنين في القدرات اللفظية مثل القراءة، معانى المفردات (الكلمات)، الفهم القرائي، التهجى، الفهم اللغوي والطلاقة التعبيرية.
٢. أن البنين أكثر تفوقا عن البنات في القدرات المكانية، القدرات الكمية (الرياضية، الحسابية، العددية) والميل إلى العدوانية.

٣. أن البنات أعلى من البنين في الحساسية للمس وفي التعبير عن الخوف والقلق، ولديهن مستوى أقل من الثقة بالنفس، وهن بحاجة أكبر إلى العون أو المساعدة وتأكيد الذات، الاحتفاظ بالصداقات والعلاقات الاجتماعية.

٤. أن البنين أعلى من البنات في القدرة على حل المشكلات، القدرة على التحمل، مفهوم الذات إيجابي، النشاط الحيوية، الاندفاع.

ب. مستويات التحصيل المختلفة بين الطلاب والطالبات

الفروق بين الجنسين في التحصيل الدراسي موضع تمحيص مكثف لعدة عقود حتى الآن. الاستنتاج المتكرر في هذه التقارير هو أن الإناث يتفوقن على أقرانهن من الذكور في العديد من المجالات، مما يجعل الفرق نتيجة متوقعة في معظم المجالات.

غالبا ما يكون أداء الإناث جيدا في مجالات الدراسة التقليدية للذكور مثل العلوم والرياضيات وغالبا ما تكون أفضل من الذكور في المجالات التي تنطوي على القدرة اللفظية (Nowell, 1998). مع إشارة محددة إلى تعلم اللغة الأجنبية، على سبيل المثال، غالبا ما تم الإبلاغ عن تفوق الإناث على الذكور إذا تم توفير فرص متساوية (Rebeca L, 1993). على الرغم من أنه تم الإبلاغ عن إظهار الذكور والإناث اختلافات في مجالات مختلفة، فقد اقترح أيضا أن الحديث عن الاختلافات بين الجنسين لا ينبغي بالضرورة أن يعني التنميط، حيث قد يظهر أفراد من الجنسين سلوكيات جنسانية من الجنس الآخر(Feingold, 1992) . لذلك من الممكن في كثير من الأحيان رؤية الذكور يظهرون ما يسمى بالسلوكيات الجنسية أو اهتمامات الإناث أو العكس. قد يكون لدينا طالبات ناجحات جدا في فصول الرياضيات أو طلاب ذكور يؤدون جيدا في فصول اللغة الأجنبية.

لقد استفاد فهمنا لسبب ميل الذكور والإناث إلى التصرف بشكل مختلف من المناقشات العلمية في العلوم الاجتماعية. ومع ذلك، لا يزال هناك مجال لفهم هذه الاختلافات من وجهة نظر تربوية حيث أن الفروق بين الجنسين في التعليم لم تحظ بالاهتمام الواجب لأن الكثير من البحث قد ركز على الاختلاف بين الجنسين في التعليم قبل الجامعي(Chee & Pino, 2018) ، وترك سنوات الدراسة الجامعية على الأطراف. في التحليل التلوي لـ (Nowell and Hedges, 1998) للدراسات من ١٩٦٠ إلى ١٩٩٤، على سبيل المثال، تضمنت معظم الدراسات الفروق بين الجنسين التي لوحظت في سنوات ما قبل الجامعة. لذلك، قد يسهم البحث في الفروق بين الجنسين بين طلاب

الجامعات في فهمنا لظاهرة الفروق بين الجنسين في المساعي الأكاديمية والتحصيل في فترة ما بعد البلوغ.

أفادت الأبحاث المحدودة في الفروق بين الجنسين على مستوى التعليم العالي بوجود اختلافات كبيرة بين الجنسين في عدة مجالات. تم الإبلاغ عن الجنس كعامل مهم في اختيار المهنة والإنجاز الأكاديمي. أفاد Couch and Singler (Couch & Sigler, 2001) أن الوظائف المتعلقة بالقدرة على الاحتفاظ أو الإنتاج تنسب عادة إلى الذكور بينما تلك التي تنطوي على تقديم الرعاية مخصصة للإناث. يشير كنيفتون إلى أن مثل هذه الصفات قد تؤثر على الخيارات المهنية للشباب. في السياق التركي، على سبيل المثال، تفضل المزيد من الطالبات الالتحاق بكليات التربية، مما يجعل التدريس تدريجيا مهنة أنثوية. علاوة على ذلك، لدى الطلاب والطالبات تصورات مختلفة للتدريس كمهنة ذات دافع جوهري أكبر من قبل المعلمات المحتملات في التدريس الابتدائي وفي تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (Erten, 2009).

لا تحدث الفروق بين الجنسين في فراغ ، فهي تحدث في سياق اجتماعي. قد تفترض السياقات الاجتماعية والتعليمية المختلفة علاقات وأدوار مختلفة بين الجنسين. بالنظر إلى أن معظم الدراسات حول الفروق بين الجنسين قد أجريت في البلدان الصناعية، لا يمكن للمرء أن يفترض صحة النتائج التي توصلوا إليها في المجتمعات المتنوعة ثقافيا. وهذا يضمن ميزة التحقيق في الفروق بين الجنسين في السياقات الثقافية المختلفة من أجل فهم أعمق للظواهر.

ج. الأداء الشفهي

يعد الأداء اللغوي دالة للكفاءة اللغوية فالكفاءة اللغوية هي التي تقود عملية الأداء وهي امتلاك الآلية اللغوية التي تعزي إلى منظقة اللاوعي عند الإنسان. أما الأداء الكلامي فهو حصيلة عمل هذه الآلية.

ويضع علماء اللغة فارقا بين ما يستطيع المتكلم باللغة أن يعرفه بوضوح وهو ما يسمى "الكفاءة" وبين ما يستطيع أن يفعله وهو ما يسمى "الأداء". والأداء هو ما يظهر على السطح أما الكفاءة فهو ما يجري من عمليات في العمق. وهذا يعنى أن اللغة التي ننطقها فعلا إنما تمكن تحتها عمليات عقلية عميقة تختفي وراء الوعي (بدران، ٢٠٠٨، ص. ٦٣-٦٤).

أما مفهوم الأداء اللغوي الشفهي (الباري، ٢٠١١، ص. ٢١٦-٢١٨) هو بأنه فن التأثير في المستمع لينجذب إلى المؤدي بكل حواسه السمعية والبصرية والشعورية عن طريق اللفظ والعبارة،

والأسلوب وجهارة الصوت والنبرة والتنغيم، وسلامة النطق من العيوب المخلة بفصاحة الكلام (الأصوات والحروف)، بحيث يكون للجهاز النطقي أن يقوم بإخراج الحروف سليمة ناصعة لا يشوبها قدر من التشويق أو الاختلاط مع غيرها.

من التعريف السابق نشير إلى أن الأداء اللغوي الشفهي هو عبارة عن مجموعة من المهارات السلوكية التي يبديها المتكلم في المواقف المختلفة من تحديده لأفكاره بشكل دقيق، وصبه لهذه الأفكار في قلب لغوي يترجمها، ثم نطقه بالأصوات نطقا صحيحا، مع توظيفه لإشارات جسده بما يحقق تفاعل جيد بينه وبين مستمعه.

ممنهجية البحث

إن المدخل المستعمل لهذا البحث هو الكمي لأن البيانات التي يحتاج إليها الباحث لا تكون صورة المعلومات البيانية والتفصيلية عن مضمون المدخل فقط بل كذلك على صورة العددية والكمية. وعينة هذا البحث هم طلاب المرحلة الثانية الذين يدرسون في كلية التربية في قسم تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية بقدس وعددهم هو ٦٦ طالبا أي أن عدد الذكور ٣٣ طالبا وعدد الإناث ٣٣ طالبة.

ويستخدم الباحث الاختبار لمقياس كفاءة الطلاب في الأداء الشفهي أو الكلام لجمع البيانات. الإختبار لمقياس الأداء الشفهي أو الكلام الذي كتبه الباحث مراعيا بالمواد التي قد درسها الطلاب. والموضوعات لهذا الاختبار هي حول تعليم اللغة العربية ومشكلاتها. فأسئلة لهذا الاختبار تتضمن من ثمانية عشر سؤالا ويلقيها الباحث إلى كل طالب أربع أسئلة أو أكثر حسب موعد الاختبار. ومعايير تقييم مهارة الكلام فيما يلي:

الرقم	التقدير	الدرجة	القدرة على الاتصال الشفهي
١	ممتاز	١٠٠-٨١	على قدم المساواة مع متحدثي اللغة من أهلها. ويتحدث دون عناء في كل الموضوعات التي تناقش.
٢	جيد جدا	٨٠ – ٧١	على الرغم من أنه لا يخطئ أحد في اعتباره متحدثا من أهل اللغة، إلا أنه يعبر عن نفسه بوضوح. يواجه صعوبة لا تذكر في الفهم ولا توجد ثمة عوائق للاتصال معه أبدا.
٣	جيد	٧٠ – ٦٦	يسبب حديثه بعض الصعوبة في الفهم لمتحدثي اللغة. يقع

			في أخطاء في النحو والمفردات والنطق، لكنه لا يزال قادرا على التحدث في موضوعات يومية. وقد يضطر في بعض المواقف أن يصحح نفسه، لكن مع هذا لا توجد صعوبة كبيرة في فهمه.
٤	مقبول	٥٦ – ٦٥	مع أن اتصاله مقبول إلى حد ما، إلا أن متحدث اللغة يجد أحيانا صعوبة في التحدث إليه، وأحيانا يكون من الضرورة أن يلجأ إلى التكرار وإعادة الصياغة. فهمه محدود جدا لكن يمكنه الاتصال والتحدث في موضوعات الحياة اليومية. لديه أخطاء كثيرة في الأصوات والنحو والمفردات.
٥	فاشل	٠ - ٥٥	صعوبة باللغة في التحدث في أي موضوعع، فاشل في الفهم بصورة سليمة وفاشل في إفهام الآخرين.

نتائج البحث ومناقشته

قسم الباحث عينة هذا البحث من ناحية جنس الطلاب، فيما تحديد عينة البحث في شكل جدولي:

جدول المعلومات الأساسية لأفراد العينة

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	٣٣	٥٠
إناث	٣٣	٥٠

يلاحظ من جدول المعلومات الأساسية لأفراد العينة يعرف أن عدد الذكور ٣٣ طالبا وعدد الإناث ٣٣ طالبة. والمعنى أن عدد الإناث والذكور يساوى في النسبة المئوية.

وبعد أن قام الباحث بتقسيم الطلاب إلى مجموعين، قام الباحث بتقيم مهارة الطلاب في الأداء الشفهي. وذلك بإعطاء الأسئلة إلى كل طالب حول المواد التي قد تعلمها الطلاب عند تعليم في مادة مهارة الكلام.

والنتيجة من هذه الاختبار كما تشير من الجدول الآتي:

جدول لمجموع نتيجة التحصيل الدراسي للطلاب في الأداء الشفهي

دلالة النتيجة	التكرر	النسبة
مقبول	١٥	٢٢،٧
جيد	٢٤	٣٦،٤
جيد جدا	٢٠	٣٠،٣
ممتاز	٧	١٠،٦
المجموع	٦٦	١٠٠

ومن الجدول السابق دلت النتيجة على أن مجموع نتيجة التحصيل الدراسي للطلاب في الأداء الشفهي يدل على أن الطلاب الذين حصلوا على نتيجة مقبول ١٥ طالبا ونتيجة جيدة ٢٤ طالبا ونتيجة جيدة جدا ٢٠ طالبا ونتيجة ممتازة ٧ طلاب. ومعظم الطلاب حصلوا على نتيجة جيدة أو كانت النسبة ٣٦،٤٪. وهذا يدل على أن معظم الطلاب قد وصلوا إلى مستوى جيد في مهارة الكلام.

أما البيان التفصيلي لمعرفة نتيجة الاختبار الشفوي بين الطلاب والطالبات من الجدولين السابقين هو كما يلي:

جدول نتيجة الاختبار للأداء الشفهي بين الطلاب والطالبات

		جنس الطلبة		المجموع
		الذكور	**الإناث**	
الأداء الشفهي	كاف	٦	٩	١٥
	جيد	١٠	١٤	٢٤
	جيد جدا	١٠	١٠	٢٠
	ممتاز	٧	٠	٧
	المجموع	٣٣	٣٣	٦٦

من هذين الجدولين يفهم أن نتيجة الاختبار لأداء الشفهي بين الطلاب والطالبات يدل على أن (١) مجموعة تحصل نتيجة كافية وهي من الطلاب الذكور ٦ أشخاص ومن الطالبات ٩ أشخاص، (٢) مجموعة تحصل نتيجة جيدة وهي من الطلاب الذكور ١٠ أشخاص ومن الطالبات

١٤ أشخاص، (٣) مجموعة تحصل نتيجة جيدة جدا وهي من الطلاب الذكور ١٠ أشخاص ومن الطالبات ١٠ أشخاص، (٤) مجموعة تحصل نتيجة كافية وهي من الطلاب الذكور ٧ أشخاص ولا أحد من الطالبات اللائ تحصل على هذه النتيجة.

فالخلاصة من البيان السابق هو أن الطالبات الإناث أبرع من الطلاب الذكور في حصول على نتيجة كافية من الاختبار وكذلك في نتيجة جيدة. أما لحصول على نتيجة جيدة جدا فالطلاب الذكور قد حصلوا على نتيجة تساوي مع الطالبات الإناث. ولنتيجة ممتاوة فالطلاب أبرع من الطالبات. وبالاجمال من نتيجة الاختبار الشفوي تدل على أن الطالبات أبرع من الطلاب في مهارة الكلام.

ولمعرفة ارتباط الجنس والأداء الشفهي أو التحصيل الدراسي عند الطلاب قسم تعليم اللغة العربية للمرحلة الثانية في الجامعة الإسلامية الحكومية بقدس، استخدم الباحث تحليل الانحدار الخطي (*Regression Analysis Linear*). برنامج *IBM SPSS Statistics 21.0* ونتيجة التحليل فيما يلي:

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	٠,٢٥٧[a]	٠,٠٦٦	٠,٠٥٢	٧,٢٢٨

a. Predictors: (Constant), الجنس

Coefficients

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	٧٧,٧٨٨	٢,٨١٣		٢٧,٦٤٩	٠,٠٠٠
	الجنس	٣,٧٨٨-	١,٧٧٩	٠,٢٥٧-	٢,١٢٩-	٠,٠٣٧

a. Dependent Variable: الأداء الشفهي

انطلاقا من الجدول السابق، يعرف أن R (r المتعدد) بين الجنس والأداء الشفهي بنتيجة ٠،٢٥٧ ويدل معامل التحديد (R Square) بنتيجة ٠،٠٦٦. هذه تشير إلى أن الجنس يؤثر ٦،٦ % على التحصيل الدراسي في الأداء الشفهي والباقي مأثور من العوامل الأخرى.

من جدول *Coefficients*، يعرف أن نتيجة t ٢،١٢٩- بالمدلولية ٠،٠٣٧ في متغيرة الجنس. من أجل المدلولية ٠،٠٣٧ أصغر من ٠،٠٥ فالاستنباط أن الجنس يؤثر على الأداء الشفهي. ولأن نتيجة t الحسابي ٢،١٢٩- أكبر من t الجدولي ١،٦٧٠ فهذا يعني أن الجنس يؤثر على الأداء الشفهي.

ولمعرفة علاقة الجنس بالأداء الشفهي لدى الطلاب، فيمكن النظر إلى تحليل الارتباط الثنائي المتغير بيرسون فيما يلي:

جدول نتيجة تحليل الارتباط الثنائي المتغير بيرسون للجنس والأداء الشفهي

Correlations

		الجنس	الأداء الشفهي
الجنس	Pearson Correlation	١	٢٥٧.-*
	Sig. (2-tailed)		٠٣٧.
	N	٦٦	٦٦
الأداء الشفهي	Pearson Correlation	٢٥٧.-*	١
	Sig. (2-tailed)	٠٣٧.	
	N	٦٦	٦٦

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

ومن هذا الجدول يعرف أن قيمة Pearson Correlation -٠،٢٥٧ أو r الحسابي أكبر من ٠،٢٤٤(r الجدولي) وهذا بمعنى أن هناك علاقة الجنس بالأداء الشفهي لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية بقدس. فالفروق بين الجنسين تؤدي إلى انخفاض مهارة الكلام.

من نتيجة هذا البحث تدل على أن الجنس بين الطلبة ذو علاقة مع نجاحهم في تعلم اللغة العربية، والجنس يؤثر ٦،٦ % على التحصيل الدراسي في الأداء الشفهي، والطالبات أبرع من الطلاب في مهارة الكلام. وهذه نتيجة البحث توافق مع البحوث التي سيبينها الباحث في هذا المبحث.

تبحث دراسة داريل هانتور (Hunter, Gambell, & Randhawa, 2005, pp. 345–346) عن الفجوات بين الجنسين في الاستماع الجماعي والتحدث قضايا في المناهج البنائية الاجتماعية للتعليم والتعلم، المراجعة التربوية. فإن التقييم الكندي لعام ١٩٩٨ لمهارات التواصل الكلامي للطلاب أسفر عن العديد من الفروق المهمة بين الجنسين في مهارات الاستماع الفردية ، والإنتاج الجماعي ، والفعالية الذاتية. تأخر الإنتاج الشفوي في مجموعات صغيرة من المجموعات الذكورية أو ذات الأغلبية بشكل كبير عن إنتاج جميع المجموعات النسائية. تقدم هذه الدراسة أيضا حالة لإعادة النظر في

موقف تطوير الاستماع والتحدث داخل المناهج الدراسية وليس فقط الممارسة التقييمية. وأخيرا، تقترح الدراسة أنه يجب على المعلمين معالجة الفروق بين الجنسين ، ليس من خلال الفصل ولكن من خلال الاهتمام المباشر بالديناميكيات التي يتم من خلالها بناء كل من الجنس والمعنى في المجموعة الصغيرة.

ثم أشارت النتائج الرئيسية من دراسة كاتارينا كركوفيتش (Krkovic, Greiff, & Kupiainen, 2014, p. 256) إلى أن التفاعل بين جنس الطالب والمعلم لم يؤثر على تقييم المعلمين للطلاب. ومع ذلك ، وبغض النظر عن جنسهم ، كان المعلمون يميلون إلى تقييم الفتيات على أنهن أفضل من الأولاد في أداء اللغة الأولى (أي اللغة الفنلندية) وإمكانية النجاح في المدرسة.

تحاول الدراسة التي قامت بها يوكو كوبایاشي (Kobayashi, 2016, p. 195) حساب أحد النتائج النهائية، تفوق الطالبات في المواقف تجاه تعلم اللغة الإنجليزية على الطلاب الذكور. تطرح هذه الدراسة إشكالية للممارسة الشائعة الموجودة في البحث القائم على الاستبيان المنتهي بالتعريف الإحصائي للاختلافات بين الجنسين في المواقف دون استكشاف العوامل التي تؤثر على هذه الاختلافات.

من الدراسات السابقة فيرى الباحث على أن اختلاف الجنس بين الطلاب ذو علاقة في تعلمهم اللغة العربية. وهذا بسبب اختلافهم أيضا في استراتيجياتهم في تعلم اللغة العربية. هناك العديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر على نجاح الشخص في التعلم. يمكن أن تأتي هذه العوامل من الطلاب أنفسهم (عوامل داخلية) ومن خارج الطلاب (عوامل خارجية). من داخل المتعلم ، يمكن أن تكون هذه العوامل الداخلية في الجنس، والدافع، والاهتمامات، والمواقف، والشخصية، وطرق أو أساليب التعلم وغيرها، بينما يمكن أن تكون العوامل الخارجية في شكل مطالب من الآباء والمدرسة وعوامل المعلم ، والبيئة المحيطة.

ومن بين العوامل العديدة المذكورة أعلاه، يركز الباحث في هذا البحث على العوامل الداخلية وهي الجنس واستراتيجيات التعلم.

يعد التعلم عند رأي Smith في الزغول مفهوما افتراضيا يشير إلى حدوث عملية حيوية تحدث داخل الكائن الحي ويستدل علىها من السلوك أو الاداء الخارجي القابل للملاحظة والقياس (الزغول، ٢٠١٢، ص. ٧٩). أما الاستراتيجيات فهي طرق محددة للتعامل مع المشكلات والمواقف المختلفة والانماط الاجرائية لتحقيق غايات بعينها وخطط للتحكم بالمعلومات واستعمالها في ظروف معينة أنها أشبه بالخطط الحربية التي لا تنفصل عن مضمونها، و التي قد تتغير من لحظة إلى أخرى ومن يوم إلى آخر ومن سنة إلى أخرى (براون، ١٩٩٤، ص. ١٤٠).

وفقا لايليس Ellis إن استراتيجيات التعلم هي الجسور التي تربط الفروق الفردية والعوامل البيئية ونتائج الدراسة. والفروق الفردية والعوامل البيئية يقرر اختيار استراتيجيات التعلم. وبناء على ذلك، المفهوم الذاتي كعامل واحد من الفروق الفردية، سيؤثر على اختيار استراتيجيات التعلم. أما عند أكسفورد أن استراتيجيات التعلم هي الخطوات التي يتبعها الطلاب من أجل تعزيز تعلمهم. وهي قالت إنها مهمة في تعلم اللغة إلى وجه الخصوص حيث إنها أدوات مهمة تتسم بالفاعلية والتوجيه الذاتي (ريبيكا، ١٩٩٦،ص. ١١). فأصبحت استراتيجيات التعلم متداولة على نطاق واسع فى مجال التربية بصورة عامة وتحت أى مسمى سواء أكانت" مهارات التعلم أو مهارات تعلم كيفية التعلم " *Learning to Learn Skills*" أو مهارات التفكير " أم مهارة حل المشكلة.

علاقة الجنس باستراتيجيات تعلم اللغة قد جذبت انتباه الباحثين المهتمين بتعلم اللغة الأولى (Martino ١٩٩٥ ؛ Masters and Forster ١٩٩٧ ؛ Teese et al. ١٩٩٥) وتعلم اللغة الثانية (Bacon and Finneman ١٩٩٢ ؛ Ehrman وأكسفورد ١٩٨٨ ؛ بوليتسر ١٩٨٣). بشكل عام، تدعم هذه الدراسات الارتباط بين الجنس واستراتيجيات تعلم اللغة على المستوى السطحي، والرأي القائل بأن الإناث لديهن تفضيل أقوى لاستخدام استراتيجيات تعلم اللغة من الذكور. هذه النتائج تدفع إلى

مزيد من البحث لاستكشاف علاقات أكثر تفصيلا بين اختيار الجنس واستراتيجيات تعلم اللغة (Liyanage & Bartlett, 2012, p. 237).

بناء على ما سبق فيرى الباحث أن استخدام استراتيجيات التعلم المناسبة لدى الطلاب يستطيع أن يعاني الفرق في المهارة اللغوية بين الطلاب والطالبات.

الخاتمة

مع هذه النتائج من البحث، فمن المناسب استنتاج الحاجة إلى فهم الجنس كأساس لتوفير تعليم مهارة الكلام. ومن ثم من الضروري النظر فيما يلي: (١) استثارة دافعية الطلاب لدراسة وتعلم اللغة العربية بالمدارس والجامعات لأهمية معرفة اللغة العربية وذلك من خلال استثارة قلق تعلم اللغة العربية المعتدل لديهم. (٢) مساعدة المعلم لطلابه على بناء الثقة بالذات وتقديرها عند تعلم اللغة العربية وذلك ببناء أهداف تعليمية معقولة وقابلة للتحقيق من خلال دراسة هذه اللغة. (٣) على مدرسي اللغة العربية أن يهتموا بهذه الأمور عند اختيار طريقة التدريس المناسب لتدريس اللغة العربية وهي: الفروق الفردية لدى الطلاب، وتنوع أساليب عرض المحتوى اللغوي الجديد، والممارسة تحت إشراف وضبط، والتفاعل بين كل من المتعلم والمعلم.

ويقترح الباحث أيضا إلى الباحثين القادمين أن يبحثوا عن العوامل الأخرى المتعلقة بالفروق الفردية كمثل التقدير الذاتي والإرادة للاتصالات وأسلوب التعلم والدوافع والابتكار والاستعداد. ويمكن الباحثون القادمون تطوير البحث عن علاقة جنس الطلاب في المهارات اللغوية الأخرى.

المراجع والمصادر

al-Bāriy. (2011). Mahārāt al-Taḥadduṯ: al-'Ilmiyah Wa al-Adā'. Oman: Dār al-Masīrah Li al-Našr Wa al-Tauzī' Wa al-Ṭibā'ah.

al-Ḫauliy. (2012). Mabādi' 'Ilm al-Nafsiy al-tarbawiy. al-'Ain al-Daulah al-Imārāt al-'Arabiyyah al-Muttaḥidah: Dār al-Kitāb al-Jāmi'iy.

al-Ziyāt. (2006). al-Usus al-Ma'rīfiyyah Li al-Takwīn al-'Aqliy al-Ma'rifiy Wa Tajhiz al-Ma'lūmāt. Miṣr: Dār al-našr Li al-Jāmi'āt.

Couch, J. V, & Sigler, J. N. (2001). GENDER PERCEPTION OF PROFESSIONAL OCCUPATIONS ".," 693–698.

Chee, K. H., & Pino, N. (2018). GENDER DIFFERENCES IN THE ACADEMIC ETHICS AND ACADEMIC ACHIEVEMENT *, (January 2005).

Erten, İ. H. (2009). Gender differences in academic achievement among prospective Turkish teachers of English as a foreign language, (October 2013), 37–41. https://doi.org/10.1080/02619760802586113

Feingold, A. (1992). Sex Differences in Variability in Intellectual Abilities : A New Look at an Old Controversy, *62*(1), 61–84.

Hunter, D., Gambell, T., & Randhawa, B. (2005). Gender gaps in agroup listening and speaking : issues in social constructivist approaches to teaching and learning Gender gaps in group listening and speaking : issues in social constructivist approaches to teaching and learning, (July 2014), 37–41. https://doi.org/10.1080/00131910500149416

Kobayashi, Y. (2016). The Role of Gender in Foreign Language Learning Attitudes : Japanese female students ' attitudes towards English learning The Role of Gender in Foreign Language Learning Attitudes : Japanese female students ' attitudes towards English learning, *0253*(December). https://doi.org/10.1080/0954025022013302

Krkovic, K., Greiff, S., & Kupiainen, S. (2014). Teacher evaluation of student ability : what roles do teacher gender, student gender, and their interaction play ?, (September), 37–41. https://doi.org/10.1080/00131881.2014.898909

Liyanage, I., & Bartlett, B. J. (2012). Gender and language learning strategies : looking beyond the categories, (August), 37–41.

Nowell, A. (1998). Trends in Gender Differences in Academic Achievement from 1960 to 1994 : An Analysis of Differences in Mean, Variance, and Extreme Scores, *39*.

Rebeca L, O. (1993). Instructional implications of gender differences in second/foreign language learning styles and strategies. *Applied Language Learning*, *V4*, 65–94.